شراركم اي من شراركم الذين ولدوا في النعم وغذوا به باطلون من
الطعام الوانا قال الغزالي وشره الطعام من آفات الاخلاق المذمومة
لان المعدة منبوع الشهوات ومنها تنشعب شهوة الفرج فاذا غلبت
شهوة المأكول والمنكوح تنشعب منه شره المال ولا يتوصل الى قضاء الشهوة
الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبها اساس الآفات كلها من محو كبر
وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من شرار الامة
ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون من الدواب الوانا يتشدقون في
الكلام قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من الذين الاطعمة وتميز المفسر
عليها واعتقدوا انها من علامة الشقاء وراوا منعها غاية السعادة
ان عن عبد الله بن جعفر ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب قال الحافظ
العراقي وفيه اصرم بن حوشب ضعيف
شرار امتي المؤثرون اي المكاثرون في الكلام والثرثرة صوت الكلام
وترديده تكلف وخروجا عن الحد المتشدقون اي المتكلمون بكل اشد افهم
ويلوون السنتهم جمع متشدق وهو الذي يتكلف في الكلام فيلوي
به شدقيه وهو المستهزئ بالناس يلوي شدقه عليهم والشدق
جانب الفم المتفيهقون في الكلام اي المتوسعون الذين يملؤون افواههم
للتفصح جمع متفيهق وهو من يتوسع في الكلام واصله الفهق وهو الامتلاء
كانه ملأ فاه وكل ذلك راجع الى التزيد والتكلف ليميل قلوب الناس
واسمعهم عمر الله قال العسكري اراد المصطفى الذين يكثرون الخوض في
الباطل والتكلف البلاغة والتعمق في التفصح مذموم واذا صدق ذلك
مطلوب محبوب وخيار امتي احاسنهم اخلاقا زاد في رواية اذا فقهوا
اي فهموا احد من الغيرة ورواه عنه البزار والديلمي
شرار امتي الصائغون والصاغون لما هو ذيلهم من المطل والمواعيد
الباطلة والايمان الفاجرة كما جاء مسلسلا بحلف ذلك عن الفارون عند
ابرهيم الحربي في غريبه وزعم ان المراد الصواغون للكلام دعيه كما سلف
قوم من النمر قال السخاوي سنده ضعيف واورده ابن الجوزي في
الواهيات وقال لا يصح
شرار امتي من يلي القضاء ويكون دونه وقاية انه المشبه قلبه الحكم
في حادثة طلب منه فصلها بحر وحكم برايه ولم يشاور العلماء
امتثالا لقوله سبحانه وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وان اصاب الحق وحكم به باجتهاد او نقل لم يصح فجور وتكبر
وان تطلب على احد الخصمين نفسه ولم يأخذ برفق وابرعا مسلمه
بالحلم وكاتب السوء كاتب العامل به في حصول الاثم له فمن كتب وتبعه

بباطل

بباطل كان كمن يحمله به قوم عن ابي هريرة وفيه عبد الله ابن ابان ذكره الذهبي
قال ابن عدي مجهول منكر الحديث
شرار امتي لفظ رواية البزار شرار الناس شرار العلماء في الناس لانهم
عصوروهم عن علمهم والمعصية مع العلم اقبح منها مع الجهل قال عيسى
عليه السلام مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا تشرب ولا
تترك الماء يخلص الى الزرع ومثل قناة الحش ظاهرها حصر وباطنها نتن
ومثل القبور ظاهرها عامرة وباطنها عظام الموتى البزار في مسنده
وكذا ابو نعيم والديلمي عن معاذ ابن جبل قال تعرضت او تصديت
لرسول الله وهو يطوف بالبيت قلت اي الناس شر قال الهم اغفر
اسيل عن الخير ولا تسئل عن الشر ثم ذكره قال الهيثمي رواه البزار وفيه
الخليل بن مرة قال ابن عدي منكر الحديث واورده في الميزان من جملة
ما انكر على جعفر الاسلمي
شرار قومي خيار شرار الناس هذه فضيلة عظيمة ومنقبة
جسيمة لقريش ولما علم انهم مع كثرتهم لا يخلو عن الشرار اذ لا بد في
العالم من الخير والشر جعل شرارها اقل شرا من شرار غيرها ولهم
يقل اقل شرا بل جاء به بلفظ الخير واضاف الخير اليهم في حال وصفهم
بقلة الشر واضاف الشر الى الناس وهذا من الطف وجوه الخطاب
الشافعي في المسند والبيهقي في كتاب المعرفة عن ابي ذئب
بكسر المعجمة وبالهمز وبالموحدة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن
الحارث قال الشافعي ما افتى احد فاستفتي عليه كالليث وابن ابي
ذئب وقال احمد هو افضل من مالك كذا مالك اشعبة الرجال
ولما مات المهدي دخل المسجد النبوي قام كل احد للمهدي فقال له
ابن ابي ذئب ايها المستيب امير المؤمنين قال انما اقوم لرب العالمين وما ذكر من
موته ابن ابي ذئب يوما وقفت عليه في خط المؤلف كما في نسخة اسمه
ابن ابي ذئب من تحريف النساخ وابن ابي ذئب اسمه اسمعيل بن عبد
الرحمن الاسدي مفصلا
شراركم غراركم اي من شراركم لان الاعرب واذكاء صالحا
في موضع فيه كثير غير ابن من النشد ذكره البيهقي عن طس عن
ابي هريرة قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلا منا
النبي يقول وذكره قال الهيثمي فيه خالد بن اسمعيل المخزومي قال في
الميزان ابن عدي يضع الحديث على الثقات وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج
به ومن اباطيله هذا الخبر انتهى
شراركم غراركم واراذلكم موتاكم غراركم وقد نظر هذا ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)